

Distr.: General
24 August 2023
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

الدورة الأولى

فيينا، 31 تموز/يوليه - 11 آب/أغسطس 2023

محضر موجز (جزئي) * للجلسة الخامسة

المعقودة في مركز فيينا الدولي، فيينا، في 2 آب/أغسطس 2023، الساعة 10:00

الرئيس: السيد فينانين (فنلندا)

المحتويات

مناقشة عامة للمسائل المتعلقة بكل جوانب عمل اللجنة التحضيرية (تابع)

* لم يُعدّ محضر موجز لبقية الجلسة.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبيانها في مذكرة، وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

23-15488 (A)



افتُتحت الجلسة الساعة 10:10.

بدأت المناقشة التي يغطيها هذا المحضر الموجز الساعة 12:30.

مناقشة عامة للمسائل المتعلقة بكل جوانب عمل اللجنة التحضيرية (تابع)

1 - السيد غارسييس بوربانو (إكوادور): قال إن وفد بلده يعلق أهمية خاصة على حقيقة أن اللجنة التحضيرية تجتمع في فيينا، مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وهما من الركائز المؤسسية لتحقيق أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

2 - وأردف قائلاً إن إكوادور ملتزمة التزاماً راسخاً بعدم الانتشار، استناداً إلى مبادئ وقيم سياستها الخارجية، وترى أن ما يسمى بالحق في استخدام الأسلحة النووية لا يمكن تبريره تحت أي ظرف من الظروف. وبوصفها بلداً مدافعاً عن مبادئ القانون الدولي وتعددية الأطراف والتسوية السلمية للمنازعات ومشجعاً عليها، فإنها تعارض سباق التسلح وتدعم جميع الإجراءات الرامية إلى منع نشوب النزاعات والصكوك الدولية التي تسعى إلى إزالة الأسلحة النووية. ولطالما أدانت إكوادور بشكل قاطع تطوير البرامج النووية غير السلمية، وشجعت على إبرام اتفاقات دولية في هذا الصدد، ودعت إلى الامتثال الكامل للالتزامات الناشئة عن تلك الاتفاقات. وبناءً على ذلك، وتماشياً مع موقفها المبدئي، فإنها تدعم بقوة معاهدة عدم الانتشار وإطارها. ومن اللازم تحقيق التوازن بين تنفيذ أهداف نزع السلاح العام الكامل وبين التعاون في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، بغية كفالة الأداء السليم لنظام المعاهدة.

3 - واستطرد قائلاً إن استمرار إطلاق القذائف التسيارية والحرب العدوانية الحالية ضد أوكرانيا يدلان بوضوح على أن الأسلحة النووية لا تزال تشكل تهديداً للسلام الدولي والأمن البشري. وإزالتها تماماً هي الضمان الوحيد ضد استخدامها أو التهديد باستخدامها. ومما يؤسف له أن الالتزامات المتعددة الأطراف المتعلقة بنزع السلاح النووي وإزالة أسلحة الدمار الشامل وتعزيز الشفافية وتدابير بناء الثقة لم يتم الوفاء بها بعد، وأن المؤتمرات الأخيرة للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة ظلت تعاني من الشلل. ولذلك، من الضروري المضي قدماً نحو التنفيذ المتوازن للمعاهدة، عن طريق النهوض بعملية نزع السلاح الكامل، وتنفيذ المعاهدة بطريقة شاملة وغير انتقائية، وتمكين الدول الأعضاء من استخدام الطاقة النووية

في الأغراض السلمية. وينبغي للدول الأطراف أن تبدي استعداداً أكبر للتوصل إلى توافق في الآراء من أجل تحقيق هدف نزع السلاح الكامل.

4 - وتابع قائلاً إن إكوادور تدعم أهداف معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية، وتشجع عالمية الانضمام إليها. وأضاف أن وفد بلده يعترف بالمساهمة الهامة التي قدمتها أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من خلال إنشاء أول منطقة عالية الكثافة السكانية خالية من الأسلحة النووية على هذا الكوكب. وعلاوة على ذلك، تدعم إكوادور عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصفها وكالة متخصصة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة تتمتع باختصاص التحقق من الامتثال لاتفاقات الضمانات التي وقعتها الدول الأعضاء وكفالة ذلك الامتثال، وتشجع على احترام النظام الأساسي للوكالة بوصفه أداة لمنع استخدام المعارف والتكنولوجيات والمواد النووية في الأغراض العدوانية. وفي هذا الصدد، لا بد من منع توفير المعدات والمعلومات والمواد والموارد والمساعدة المتصلة بالعلوم والتكنولوجيات النووية للأغراض العسكرية، بصرف النظر عن الأسباب الأمنية التي يتم الاحتجاج بها. وتواصل إكوادور تأييد الحق غير القابل للتصرف لجميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في تطوير بحوث الطاقة النووية وأساليب إنتاجها واستخدامها في الأغراض السلمية دون تمييز.

5 - وقال إنه ينبغي أن تعقد اجتماعات اللجنة التحضيرية بروح بناءة ومرنة، بغية اعتماد وثيقة ختامية في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026.

6 - السيد تيتو (كيريباس): قال إن بلده عانى من الأثر البيئي والإنساني لتجارب الأسلحة النووية التي أجرتها دولتان حانزتان للأسلحة النووية في جزيرة كيريباتياتي وحولها بين عامي 1957 و 1962. ولا يزال هذا الأثر يعصف بصحة السكان وسبل عيشهم، ومن المرجح أن يستمر هذا الوضع في المستقبل. ففي 28 نيسان/أبريل 1958، أجريت أقوى تجربة نووية حرارية في ذلك الوقت في جزيرة كيريباتياتي، حيث لم يتلق السكان سوى القليل من الحماية وتحذيراً غير كافياً، مما تركهم يعانون من أمراض مختلفة لا يمكن علاجها ومضاعفات صحية مميتة في أعقاب التجارب. واستمرت حالات السرطان والتشوهات الخلقية تظهر في نسل أولئك الذين كانوا يعيشون في الجزيرة وقت إجراء التجارب. وتترك كيريباس، بوصفها بلداً متضرراً من التجارب النووية، أهمية التماس المساعدة من المجتمع الدولي

والحد من انتشارها، مع تعزيز التعاون بشأن استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، فإن هناك حاجة إلى بذل جهود مجددة لتعزيز تنفيذ المعاهدة وجعلها عالمية. ولذلك، تدعو البرتغال جميع الدول التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة إلى أن تفعل ذلك بوصفها دولا غير حائزة للأسلحة النووية. وينبغي تحقيق التوازن في معالجة الركائز الثلاث للمعاهدة، وهي عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي والحق في الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، وينبغي أن يستند عمل الدورة الاستعراضية الحالية إلى خطة عمل المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام 2010. ومن الأهمية بمكان تعزيز المعاهدة، في ضوء البيئة الأمنية الراهنة، التي تهيمن عليها الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا والأزمات والتحديات الخطيرة المرتبطة بالانتشار. وفي هذا السياق، أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى تنفيذ المعاهدة تنفيذًا كاملاً والتمسك بها كصك رئيسي متعدد الأطراف.

11 - وأوضحت أن البرتغال تدين بشدة العدوان العسكري الذي يشنه الاتحاد الروسي على أوكرانيا وشعبها، وأنها تواصل دعم سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً. وتشكل هذه الحرب العدوانية، ولا سيما الاستيلاء غير المشروع على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء واحتلالها المستمر، وكذلك التهديدات النووية الصادرة عن الاتحاد الروسي، هجوماً غير مسبوق على النظام الدولي القائم على القواعد، وهو أمر يثير قلقاً بالغاً، بما في ذلك من حيث ارتباطه بالهيكل الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تدعم البرتغال الوكالة الدولية للطاقة الذرية والعمل الذي تقوم به لمساعدة أوكرانيا في الحفاظ على السلامة والأمن النوويين والوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالضمانات.

12 - وقالت إن البرتغال تؤيد أيضاً دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ في وقت مبكر، وتدعو جميع الدول التي لم توقع وتصدق عليها بعد، ولا سيما الدول المتبقية المدرجة في المرفق 2، إلى أن تفعل ذلك دون شروط مسبقة أو مزيد من التأخير. وينبغي لجميع الدول أن تتقيد بالوقف الاختياري للتجارب النووية وأن تمتنع عن أي عمل يتعارض مع موضوع معاهدة حظر التجارب النووية والغرض منها.

13 - وفيما يتعلق بالشرق الأوسط، قالت إنه ينبغي بذل الجهود للبناء على نتائج المؤتمر الأخير المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ومما يؤسف له أنه على الرغم من الدعم السياسي المقدم من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والجهود الدبلوماسية الدولية المكثفة لاستعادة التنفيذ

لصالح السكان والأفراد الذين يعانون من الإرث الذي خلفته التجارب النووية في كيريباس وأماكن أخرى.

7 - وأعقب ذلك بقلبه إن كيريباس، استناداً إلى خبرتها واقتناعها بأن الأسلحة النووية تشكل خطراً على حياة الإنسان، تدعو جميع الدول الأطراف والبشرية جمعاء إلى تجديد الالتزامات الفردية والجماعية من أجل تحقيق الهدف النهائي لمعاهدة عدم الانتشار، وهو القضاء التام على الأخطار والتهديدات الوجودية التي يمكن أن تنجم عن حرب أو كارثة نووية. وينبغي ألا تظل المعاهدة حبرا على ورق، بل ينبغي تنفيذها تنفيذاً كاملاً. وفي مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020، سلط وفد بلده الضوء على ما أبدته الدول الحائزة للأسلحة النووية من عدم التزام بتعهداتها بموجب المادة السادسة من المعاهدة، وعلى عدم تنفيذها الكامل لخطة العمل الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010. وشدد وفد بلده أيضاً على ضرورة أن تتواصل الدول الأطراف مع الناجين، من أجل فهم أثر الأسلحة النووية على الأفراد، وأن يتفاعل الشباب مع الناجين كجزء من مبادرات التوعية بنزع السلاح وعدم الانتشار.

8 - وواصل كلامه قائلاً إن كيريباس لا تزال ملتزمة التزاماً كاملاً بالنظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية. وتعزز معاهدة حظر الأسلحة النووية هذا النظام وتكفل تقديم المساعدة الإنسانية إلى الدول المتضررة، ولذلك ينبغي اعتبار أنها مكتملة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأن لها فائدة تعم الجميع.

9 - وأشار إلى أن وفد بلده يطلب مرة أخرى من الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تمتثل لالتزاماتها بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأن تقدم أيضاً معلومات إلى كيريباس عن أي تجارب أجريت في منطقة المحيط الهادئ وأثرت سلباً على المجتمعات المحلية. وينبغي للدول الأطراف أن تؤيد دعوة بلده إلى تحقيق العدالة النووية وأن تعترف بأن توفير الموارد المالية وغيرها من الموارد للضحايا يمكن أن يساعد في التصدي للإرث الرهيب الذي خلفه النشاط النووي على منطقة المحيط الهادئ وعلى الحضارة الإنسانية ككل.

10 - السيدة دي أوليفيرا دياس (البرتغال): قالت إن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي حجر الزاوية في النظام الدولي المتعلق بعدم انتشار الأسلحة النووية، وإن المادة الرابعة من المعاهدة توفر إطاراً لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وعلى الرغم من أن المعاهدة ساعدت على تخفيض مخزونات الأسلحة النووية

الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة، فإن جمهورية إيران الإسلامية لم تتخذ الخطوات المطلوبة، بل واصلت بدلا من ذلك تصعيد برنامجها النووي بشكل كبير. ولذلك، تحت البرتغال جمهورية إيران الإسلامية على عكس مسارها النووي التصاعدي والوفاء بالتزاماتها القانونية والسياسية بعدم الانتشار النووي دون مزيد من التأخير.

14 - وتابعت تقول إنه ينبغي بذل جهود مجددة لحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الدخول في مناقشات مجدية مع جميع الأطراف ذات الصلة، بغية إرساء أساس للسلام والأمن المستدامين وإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية بصورة كاملة يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها. ويشكل الاستنزاف المستمر من جانب نظام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في انتهاك مباشر لقرارات متعددة لمجلس الأمن، تهديدا خطيرا للسلام والأمن الإقليميين والعالميين.

15 - وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تضرع بدور رئيسي في تحقيق أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، من خلال تنفيذ نظام الضمانات النووية وتعزيز استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية من خلال وضع وإعلاء المعايير الدولية للسلامة والأمن النوويين. وهي تقوم منذ 60 عاما بعمل أساسي لصالح البشرية، حيث تعزز مساهمة الطاقة الذرية في تحقيق السلام والصحة والرخاء، وتكفل عدم استغلال المساعدة التي تقدمها في خدمة أي أغراض عسكرية. ولا تزال هذه الأهداف مهمة وصعبة، وينبغي للدول الأطراف أن تدعم بثبات الوفاء بالولاية المسندة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

رُفعت الجلسة الساعة 12:55.